

صفة الصفوة

وعن علي بن طلحة المقري قال سمعت أبا الحسين بن سمعون يقول كل من لم ينظر بالعلم فيما   عليه فالعلم حجة عليه ووبال .

وسمعه يقول الصادقون الحذاق هم الذين نظروا إلى ما بذلوا في جنب ما وجدوا فصغر ذلك عندهم فاعتذروا .

وسمعه يقول قللوا اهتمامكم لكم ووفروا اهتمامكم بكم وتوسدوا أوسادا من الشكر والبسوا لباسا من الذكر والتحفوا لحافا من الخوف تفوزوا بمدحة الرب   أن تستهينوا بشيء يوجب الذم دون أن تستهينوا بما يوجب العقوبة .

وسمعه يقول يا هذا تظلم إلى ربك منك واستنصره عليك ينصرك .

وسمعه يقول إحزنوا على ما فاتكم وأسفوا على تقصيركم وأحرزوا بضائعكم من التلف لا تخرج القطاع عليها .

وسمعه يقول كل داء عرف دواؤه فهو صغير والذي لم يعرف له دواء كبير .

وسمعه يقول إجهد يا هذا أن يسرق منك ولا يسرق لك .

وسمعه يقول إحذروا الصغائر فإن النقط الصغار آثار في الثوب النقي